الاحتراق النفسي وعلاقته بتحمل المسؤولية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية

إعداد

أ/ عبدالله حمد عبدالله الشوح
طالب دكتوراة في الإرشاد النفسي والتربوي
جامعة مؤتة، الأردن

أ.د/ محمد إبراهيم محمد السفاسفة
أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي
جامعة مؤتة، الأردن

الاحتراق النفسي وعلاقته بتحمل المسؤولية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية

عبدالله حمد عبدالله الشوح، محمد إبراهيم محمد السفاسفة.
طالب دكتوراة في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة مؤتة، الأردن.
أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة مؤتة، الأردن.
البريد الالكتروني: abdallahalshouh@yahoo.com

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى التعرُّف على مُستوى الاحتراق النفسي وتحمل المسؤولية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، والعلاقة بينهما، واستُخدِمَ المنهج الوصفي الارتباطي، حيث بلغت عينة الدراسة (٥١٤) عضو هيئة تدريس من الذكور والإناث في الجامعات الأردنية في محافظة إربد، تَمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. ولتحقيق أهداف البحث، تَمَّ استخدام مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش والذي ترجمه مقابلة وسلامة (١٩٩٣)، وتطوير مقياس تحمل المسؤولية، وأسفرت نتائج الدراسة أن مستوى الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس جاء منخفضًا، في حين أظهرت النتائج أن مستوى تحمل المسؤولية لدى أعضاء هيئة التدريس جاء مرتفعًا، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الاحتراق النفسي وتحمل المسؤولية لدى أعضاء هيئة التدريس. وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها ضرورة بِناء وإعداد البرامج الإرشادية لأعضاء هيئة التدريس، وضرورة عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لِتطويرهم المهني والأكاديمي، وإجراء المزيد من الدراسات العلمية التي تبحث في موضوع الاحتراق النفسي ومعرفة علاقته بِمُتغيرات أخرى.

الكلمات المفتاحية: الاحتراق النفسي، تحمل المسؤولية، أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية.

Psychological Burnout and its Relationship to Assume Responsibility Among Faculty Members at Jordanian Universities

Abdullah Hamad Abdullah Al-Shouh, Mohamed Ibrahim Mohamed Al-Safasfah.
Ph.D. Candidate in Psychological and Educational Counseling, Mutah University, Jordan.
Professor of Psychological and Educational Counseling, Mutah University, Jordan.
Email: abdallahalshouh@yahoo.com

ABSTRACT:
The study aims to identify the levels of burnout and responsibility, as well as the relationship between them, among faculty members at Jordanian universities. The descriptive correlational approach was utilized on a study sample of (514) male and female faculty members at Jordanian universities in Irbid Governorate, selected using a simple random method. To achieve the research objectives, the Maslach Burnout Scale, translated by Magableh and Salama (1993), was used, along with the development of a responsibility-taking scale. The study results revealed that burnout among faculty members was low, while their level of responsibility was high. Moreover, the findings indicated a statistically significant negative correlation between burnout and responsibility among faculty members. The study recommended several key points, including the need to develop and prepare guidance programs for faculty members, hold training courses to enhance their professional and academic skills, and conduct more scientific studies to examine the topic of burnout and determine its relationship to other variables.

***Keywords**:* Psychological Burnout, Assume Responsibility, Faculty Members at Jordanian Universities.

المقدمة والخلفية النظرية:

تُعد الجامعات من المؤسسات التي تخدم المُجتمع وتطوّره وتُنميه، وتنشر الوعي، وتُعتبر مُصدّراً للثقافة والعلوم بمُختلف التخصصات، مُركِّزة على البحث العلمي القائم على منهجيَّة علميَّة سليمة، وتُعالِج الجامعات المُشكلات والتحدّيات التي تُواجه المُجتمعات، حيث تمتلِك أدواراً كثيرة، فهي لا تقتصر على التعليم الجامعي فقط، بَل تَتعدَّى ذلك لِتُقدِّم استشارات للدُول والمُجتمعات مِن خِلال البحث العلمي، ودور خِدمَة المُجتَمَع كإلقاء الندوات والدورات والمُحاضرات وتقديم الاستشارات وغيرها، وتُوكَل تِلكَ المسؤوليَّة إلى عضو هيئة التدريس، وهذه الأدوار مُجتَمعة تُلقي بظلالها على الأستاذ الجامعي، وتزيد مِن الجُهود والضُغوط التي يتعرَّض لها.

إنَّ مِهنة التدريس هي مِهنة الأنبياء والمُرسلين، وإنَّ للأستاذ الجامعي موقعاً مُؤثِّراً وكبيراً، فهو الذي يُؤثِّر في الطلبة، وإنَّ الطالب يُبدع ويهتم في المادَّة التعليميَّة ويُحبها إذا انجذب إلى أستاذه الجامعي واقتدى بِه وبِشخصيَّته، وإنَّ المسؤوليَّة المُلقاة على عاتِق الأستاذ الجامعي كبيرة؛ لأنَّه يُدرِّس عِدَّة أجيال مِن الطلبة، لِذلك عليه أن يُخلِص ويتفانى في المسؤوليَّة المُسنَدة إليه، وأن يَلتزِم بأوامر الله ويَبتعِد عَن المعاصي، ويكونَ تقياً وإنساناً ومُؤمِناً، وعليه تَأدية الدَور المُناط بِه والمسؤوليَّة تِجاه طلبته بِصورة تامَّة؛ لأنَّهم أمانة في عُنقه، وهذه الأمانة كَبيرة، وعليه إيفاؤها حقَّ الإيفاء (الفتلاوي، ٢٠٢٠).

ظَهَرَ مُصطلح الاحتراق النفسي في المجال الإداري والصناعي والمهني في علم النفس، وكان ظُهوره في السبعينات مِن القَرن الماضي أثناء مناقشات فرويدنبرجر، وهو يُعتبر أول من عَرَّفه وطَبَّقه على الذين يعملون في المجال الإكلينيكي، لِمعرفة الضغط الشديد لديهم وارتباطه بالعمل لديهم في المجال الصحّي، وبعد ذلك كان الجُهد لكريستينا ماسلاش في عَمل دراسات وأبحاث عن الاحتراق النفسي المهني بِدءاً مِن عام (١٩٧٦)، وبدأت في البحث وعمَّمت مفهوم الاحتراق النفسي على الأشخاص الذين يعملون في مِهن صحيَّة واجتماعيَّة، وكانت دراستها الأولى تُعنى بالبحث عن الاحتراق النفسي مع الذين يتعاملون مع الأشخاص عام (١٩٧٦)، وكانت استنتاجاتها مِن البحث أن الاحتراق النفسي يَحدُث على المستوى الفردي، وهو خِبرة نفسيَّة في داخِل الفَرد، تتضمَّن التوقعات المُعيَّنة، والاتجاهات، والمشاعِر (طه وراغب، ٢٠١٠).

وأشار إيدو- فالسانيا وآخرون (Edú-Valsania et al., 2022) أنه عندما لا يتم تنظيم بيئات العمل والمهنة وإدارتها بشكل جيد، فقد يكون لها عواقب سلبية على العاملين، والتي بدلاً من أن تُكرّمهم، فإنها تستنزفهم وتَستهلِك مواردهم النفسية، ويرى زنغ وهو (Zeng & Hu, 2024) أنَّ الاحتراق النفسي وضغوط العمل من القضايا المحورية في إدارة الموارد البشرية والصحة النفسية في مكان العمل، إذ يؤثّران بِشكل كبير على استدامة المؤسسة ورفاه الأفراد.

يُعد الاحتراق النفسي مِن التَحدِّيات التي تُوجد في الكَثير مِن الوظائِف والمِهن، ولكنها تَتركَّز وتكون أكثر انتشاراً في المِهن الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، والمِهن التي تَقوم على مُساعدة الأفراد الآخرين، والأخذ بأيديهم، وحين يَقع عليهِم العبء الكبير والمسؤوليَّة عَن الرِعايَة، والرفاهيَّة للآخرين، وَظُروف العَمل المُحبِطة، والمَطالِب غير المنطقيَّة مِن الذين يتلقون هذِه الخِدمة، وساعات العَمَل المُرهِقَة والطويلَة، وحين تكون تِلك المسؤوليَّة على قِمَّة مجموعَة الضغوط التي تَتراكَم مِن النشاطات الروتينيَّة للعَمل، فإنَّ ذلك يُؤدّي الى الضَغط والمشقَّة المُزمِنَة، وإلى الاحتراق النفسي أخيراً بِطبيعَة الحال (طه وراغب، ٢٠١٠).

ولعلَّ تحمل المسؤولية يَدفَع الفرد في أي مُجتمع إلى التطوير والتقدُّم، وإن رُقِي أي مُجتَمع وتعاضده يكون مِن خلال استطاعة كل فرد فيه أن يتحمل المسؤوليَّة، فالمُجتمع الذي يكون فيه الأفراد لا يتحملون المسؤوليَّة؛ يُؤدي ذلك الى بِناء مُجتمع مُعتمِد يُلقي مسؤولياته على غيره مِن الجماعات، وهذا يؤدي الى وقوع فجوة بينه وبين الجماعات الأخرى، ونتيجة لِذلك تَظهَر الضغوط النفسية والاضطرابات الشخصيَّة في المُجتمَع، وهذا يستدعي الاهتمام بِموضوع المسؤوليَّة داخِل المُجتمعات المختلفة؛ لأن المسؤوليَّة هي مسألة أخلاقيَّة وتربويَّة واجتماعيَّة ودينيَّة (السميط وآخرون، ٢٠٢٢). ويرى سيفينسر وآخرون (Sevincer et al., 2020) أن الأفراد الذين يتحملون المسؤولية تجاه أنفسهم والآخرين أو المجتمع، هم أكثر عُرضة لاستخدام قدراتهم العقلية كأداة للتنظيم الذاتي، مِمَّا قد يُؤدِّي إلى الاستنزاف النفسي لِبعض إمكانيَّاتِه وطاقاتِه.

وتُعد المسؤوليَّة أسلوباً يَظهَر للفَرد، أكثر مِن كونها مُجرَّد معارِف وتقاليد ومُحاكاة لِمجموعة مِن السِمات والعادات، وإنَّ عُلماء النفس يَدعون إلى ضرورة تربيَة الأفراد على تحمل المسؤوليَّة؛ لأنهم يُدركون أنَّها مُهمَّة في النّمو والتطّور وبِناء المُجتمع، وإن الشخص الذي يستَطيع تأخير إشباع الحاجات لديه غير الضروريَّة، يكون أكثر استطاعة على تحمّل الأعباء والمهام التي تُسنَد إليه، وهذا يُؤّدي الى ارتفاع مُستوى تقدير الفَرد والاحترام لِذاته (الهواري، ٢٠١٨).

حيث إنَّ للمسؤوليَّة دوراً مُهماً في الاستقرار للأفراد والمُجتمعات، حيث تَعمَل على تَرميم نظم المُجتمَع، وتَحفَظ الحُدود والقوانين فيه، حيث يُؤدِّي الأفراد واجباتهم ومسؤولياتهم تِجاه أنفسهم ومُجتمعاتهم، فلا يكون المُجتمع مُعافى إلا إذا تعافَى جَميع أفراده، وباشروا بأداء واجباتهم ومسؤولياتهم (السميط وآخرون، ٢٠٢٢).

وتَتكوَّن المسؤولية مِن عِدَّة أنواع مِنها: المسؤوليَّة الاجتماعيَّة وتعني أن يُدرِك الشخص لِمسؤوليَّته عن التزامه وسُلوكه أمام ذاته، ومسؤوليَّته أمام الأصدقاء، والأسرة، والدين، والوطَن، مِن خِلال إدراكه لِدَوره في تحقيق مُبتغاه ورعايته للآخرين، وتكوين العلاقات الإيجابيَّة، والمُساهمة في تقديم حُلول لِمشاكِل المُجتمع، والمسؤوليَّة الشخصيَّة فَهي إمكانيَّة الشخص على أن يَتحمَّل الأعمال المُسندَة إليه على اتجاه يَجعَل لَديه القُدرَة على أن يقوم بأفعال مَسؤولة، وأن يُنجِز المهام، ولا يَحرِم الأفراد الآخرين مِن توفير حاجاتهم، والمسؤوليَّة الوطنيَّة وتعني ارتباط الشخص بِالوطن والحب تِجاهه، وهي قضيَّة ذات طابِع فِطري مُستقرَّة في النَفس البشريَّة، لأنها كانت ثابِتة في نشأة الشخص الأولى، وتَمَّ نقلها إليه عن طريق الموروث الثقافي والاجتماعي مِن خِلال التنشئة الاجتماعيَّة والأسرية، فعلى أرض الوَطن يعيش الشخص، ويَعبُد الله عزَّ وجل، ويَعيش مِن الخيرات الموجودة فيه، ومِن كرامته يَنال عزّته، ويُدافِع عنهُ، ومِن هُنا يتنامَى بِداخل الشخص إحساسه بالمسؤوليَّة، وكيف يُحافِظ على المُكتسبات والثروات، بِحيث يُحاسِب الشخص نفسه بِنفسه، إن كانَ مُخطِئاً أو كان مُتجاوزاً في السُلوك أو التّصرف (الهواري، ٢٠١٨).

يُواجِه أعضاء الهيئات التدريسيَّة جُملة مِن التحدّيات والمسؤوليَّات الصعبَة والمُستمرَّة التي تُسبِّب مصدراً للضغوط النفسيَّة، وهذا يُعرّضهم للاحتراق النفسي، وبالطَبع سَيؤثِّر على أدائهم، والاحتراق النفسي يُمكِن أن يُقلِّل مِن قُدرتهم على تحمل المسؤوليَّة بِشكل كبير، وأيضاً تحمل المسؤوليَّة الكبيرة والرغبة المُلحَّة لِتَحقيق الأداء العالي يُمكِن أن تُؤدِّي الى حُدوث الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس، ويُعد العَمل في مِهنَة التعليم مُجُهِداً ومُتعِباً بِشكل كَبير، ويَنتُج عنهُ

ضغط نفسي وعاطفي، وهذا الضغط عِندما يَتراكَم يَنتُج عَنهُ الاحتراق النفسي، وكُل هذا يَستدعي إجراء الدراسة الحاليَّة مَع الفِئة.

وأجرِيت العَديد مِن الدراسات التي استهدفت مُتغيرات الدراسة الحاليَّة والفِئة المُستهدفة ومنها: دراسة الشمري (٢٠١٩) والتي هَدفت إلى الكشف عن واقع المسؤولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف في ضوء بعض المُتغيّرات التصنيفية، واشتملت عيّنة الدراسة على (١٧٦) عضو هيئة تدريس في جامعة الجوف، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمَّ تطبيق مقياسي المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس، ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي المُعدَّة مِن قِبَل الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة على أنَّ واقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة مُرتفعة، وجاء أيضاً مُستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي بدرجة مُتوسطة، وكما أظهرت النتائِج فرقاً دالاً بين الجنسين لِصالِح الذُكور في محور المسؤولية الاجتماعية تِجاه المُجتمع فقط، وأنَّ هُناك فروقاً دالة بين الجنسين في دافعية الإنجاز الأكاديمي لِصالِح الإناث.

وهدفت دراسة البطاينة وآخرون (Al-batayneh et al., 2020) إلى التعرف على مُستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الهاشمية مِن وجهة نظرهم، وهدفت أيضاً إلى معرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تُعزى لِمُتغيرات الكلية (إنسانية، علمية)، والرتبة الأكاديمية (مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ)، وسنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، ٥-١٠ سنوات، ١١-٢٠ سنة، أكثر من ٢٠ سنة)، واشتملت عيّنة الدراسة على (٢٧٤) عضو هيئة تدريس، وتم تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن مُستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس جاء بِدرجة مُتوسطة وبِجميع أبعادها، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مُستوى المسؤولية الاجتماعية تِبعاً لأعضاء هيئة التدريس، والرتبة الأكاديمية، أو سنوات الخبرة.

وأجرى لبيض (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى معرفة مُستوى الاحتراق النفسي لدى الأساتذة الجامعيين، وتأثير بعض المُتغيرات الديمغرافية عند عيّنة الدراسة، واشتملت عيّنة الدراسة على (٨٦) أستاذاً جامعياً في جامعة عنابة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتَمَّ تطبيق مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، وأسفرت نتائج الدراسة على أنه تُوجد درجة مُتوسطة من الاحتراق النفسي لدى الأساتذة الجامعيين، وأظهرت النتائِج أنَّ بُعد الإجهاد الانفعالي أكثر مِن الأبعاد الأخرى، في حين تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لِمُتغيّر الجنس لِصالح الإناث، وأنَّهنَّ أكثر عُرضةً للاحتراق النفسي مِن الذُكور، وأظهرت النتائِج أيضاً عدم وُجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لِمُتغيّر الحالة الاجتماعية، وبالتالي فإنَّ المتزوجين وغير المتزوجين عُرضة لِنفس الظُروف المُحيطة، ولا تُشكِّل فرقاً جوهرياً في مُستوى الاحتراق النفسي.

وهدفت دراسة باسعد (٢٠٢١) إلى التعرّف على مُستويات الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية سيئون بجامعة حضرموت، واشتملت عيّنة الدراسة على (٤٠) عضواً، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمَّ تطبيق مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ مُستوى الاحتراق النفسي جاء بدرجة مُتوسطة على أبعاد المقياس الثلاثة، وأشارت النتائِج أيضاً إلى أنه تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي تُعزى لِمُتغيّر الجنس والنِصاب التدريسي ومُستوى الدخل في المقياس كَكُل،

وتُوجد فروق دالة إحصائياً تُعزى لِمُتغيّر الدرجة العلمية والتخصص العلمي في بُعد الإجهاد الانفعالي والأداة كَكُل، ولا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لِمُتغيّر الخبرة التدريسية والدرجة العلمية في بُعدي تبلّد المشاعر، ونقص الشُعور بالإنجاز.

وأجرت اسميو (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب في جامعة مصراتة، واشتملت عيّنة الدراسة على (٤٠) عضو هيئة تدريس بكلية الآداب في جامعة مصراتة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي باستخدام العيّنة، وتمَّ الاعتماد على استمارة الاستبيان وتضمَّنَت ثلاثة محاور، وأشارت نتائج الدراسة على أنه تُوجَد فروق ذات دلالة إحصائية لِواقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس تِجاه الطلبة تِبعاً لِمُتغيّر النوع، وأيضاً لا تُوجَد أيَّة فروق ذات دلالة إحصائية لِواقِع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس تِجاه الجامعة تِبعاً لِمُتغيّر الدرجة العلميَّة.

وأجرت البقمي (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي وواقع الأداء الوظيفي والعلاقة الارتباطية بينهما لدى أعضاء هيئة التدريس بفروع جامعة نجران بشرورة، وهدفت أيضاً إلى معرفة الفروق في مُستوى الاحتراق النفسي وواقع الأداء الوظيفي تِبعاً لِمُتغيّرات (الجنس، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة)، واشتملت عيّنة الدراسة على (١٠٧) عضواً مِن أعضاء هيئة التدريس بفروع جامعة نجران بشرورة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمَّ تطبيق مقياسي الاحتراق النفسي والأداء الوظيفي (مِن إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أنَّ مُستوى الاحتراق النفسي لدى عيّنة الدراسة جاءَ بِدرجة مُنخفضة جداً، ومُستوى الأداء الوظيفي جاءَ بِدرجة عالية جداً، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين الاحتراق النفسي والأداء الوظيفي، ووجود فروق دالة إحصائياً في مُستوى الاحتراق النفسي تِبعاً لِمُتغيّر الجنس لِصالِح الإناث، وفي مُستوى الأداء الوظيفي لِصالِح الذُكور، ووجود فروق دالة إحصائياً في مُستوى الاحتراق النفسي تِبعاً لِمُتغيّر الرُتبة الأكاديمية لِصالِح الرُتبة الأكاديمية (مُحاضِر)، وفي مُستوى الأداء الوظيفي لِصالِح الرُتبة الأكاديمية (أستاذ)، ووجود فروق دالة إحصائياً في مُستوى الاحتراق النفسي تِبعاً لِمُتغيّر سنوات الخبرة لِصالِح سنوات الخبرة مِن (٥-١٠ سنوات)، وفي مُستوى الأداء الوظيفي لِصالِح سنوات الخبرة (أقل مِن ٥ سنوات).

وهدفت دراسة بن خالد وبو سالم (٢٠٢٤) إلى معرفَة مُستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعة وعلاقته بجودة أدائهم التدريسي، واشتملت عيّنة الدراسة على (١٢٨) أستاذاً جامعياً بِكُل مِن المركز الجامعي بتيبازة، وجامعتي البليدة (٢)، والجزائر (٢)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمَّ تطبيق مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش، ومقياس جودة الأداء التدريسي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين بُعدي (الإنهاك العاطفي، تبلّد المشاعر) وجودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي، ووُجود علاقة مُوجبة بين بُعدي نقص الشُعور بالإنجاز وجودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي، ووجود مُستوى مُرتفع للاحتراق النفسي ومُستوى مُتوسّط لِجودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي.

تناولت جميع الدراسات السابقة فئة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وتَنوَّعت أهداف تِلك الدراسات، ومنهجيتها، وأدواتها، وتَناولت بَعضها العلاقة بين مُتغيرات مُختلفة وبين مُتغيري

الدراسة الحاليَّة، ودراسات تناولت مُتغير تحمل المسؤولية تحت عناوين أخرى مثل المسؤولية الاجتماعية كدراسة الشمري (٢٠١٩)، ودراسة البطاينة وآخرون (Al-batayneh et al., 2020)، ودراسة اسميو (٢٠٢١)، كما لم تظهر دراسات تناولت مُتغيري الاحتراق النفسي وتحمل المسؤولية مع بعضهما وذلك بِحدود عِلم الباحِثَيْن، وتَمَّت الاستفادة من هذه الدراسات في صياغة أسئلة الدراسة، والأساليب الإحصائية، وعرض النتائج ومُناقشتها، وما يُميّز الدراسة الحاليَّة عن الدراسات السابقة أنَّها جَمعَت بين مُتغيرين: الاحتراق النفسي وتحمل المسؤولية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، مِمَّا قَد يُؤثِّر سلباً أو إيجاباً في عملهم الأكاديمي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يُواجِه أعضاء هيئة التدريس في التعليم ومنهم الأكاديميون الجامعيون جُملة مِن المُشكلات والتحدّيات التي قَد تَنعكِس سلباً أو إيجاباً في أدائهم لمهماتهم، ويُمكِن أن ينعكِس ذلك في الجانب السلبي في شعورهم بالاحتراق النفسي أو الاستنزاف النفسي لطاقاتهم، وتحملهم مسؤولياتهم في المجالات المُختلِفة كالمسؤولية الوطنية أو الشخصية أو الاجتماعية، مِمَّا قَد يُؤثِّر في النتاجات التعليميَّة اللازمة لِتقدُّم المُجتَمع، فقد أشارَت دراسات سابقة كدراسة العوض والسيد (٢٠١٩) الى أن مستوى الاحتراق النفسي لدى عيّنة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة، وجاءت نتائِج دراسة زغيبي (٢٠٢٤) إلى أن أعضاء هيئة التدريس يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة، في حين أشارَت دراسة الكوت (٢٠٢٥) أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة مرتفعة، وهذا يُحتِّم على أعضاء هيئة التدريس أن يتحملوا المسؤوليَّة، مِمَّا قد يُؤثِّر في سلامتهم النفسية أو صحتهم النفسية. كما قامَ الباحِثان بدراسة استطلاعية تَضمَّنت طَرح سُؤالين مَفتوحين حَول بَعض التحدّيات والمُشكلات التي تُواجههم جَرَّاء القِيام بِهذِه المَهمَّة لـ (20)عضو هيئة تدريس في جامعتي اليرموك وجدارا، حيث أشارَت النتائِج أنَّهم يَشعرون بِثِقَل المسؤولية والاستنزاف النفسي مِن طول اليوم الجامعي، ومِن المهام المطلوبَة مِنهم. وتحديداً فإن مشكلة الدراسة تَتحدَّد باستقصاء العلاقة بين المُتغيرين لدى هذه الفِئة، وبالتالي سَوفَ تُجيب الدِراسة عَن أسئلة الدراسة، وتفرض هذه المهنة على من يَمتهنها مُواجهة الاستنزاف أو الاحتراق النفسي، وعليه فإن الدراسة الحاليَّة تَتحَدَّد في التعرّف على مستوى الاحتراق النفسي وعلاقته بتحمل المسؤولية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وتحديداً جاءت الدراسة الحاليَّة للإجابة عن الأسئلة التالية وهي:

١- ما مُستوى الاحتراق النفسي وتحمل المسؤولية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟

٢- هَل تُوجَد علاقَة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الاحتراق النفسي وتحمل المسؤولية لَدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟

أهداف الدراسة:

هَدفت الدراسة إلى التعرُّف على مُستوى الاحتراق النفسي وتحمل المسؤولية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، والعلاقة بينهما.

أهميَّة الدراسة:

١- الأهميَّة النظريَّة:

تَبرُز أهميَّة الدراسة مِن أهميَّة الفِئة (أعضاء هيئة التدريس)، ودورها في بِناء وتطوير المُجتمَع، إضافة إلى أنَّها تَبرُز مِن خِلال مُتغيراتها (الاحتراق النفسي، وتحمل المسؤولية)، حيث تُشكِّل هذهِ المُتغيرات بِناءً تكامُليَّاً في إعداد أعضاء هيئة التدريس ودورهم المهم في بِناء وتَطوير المُجتَمع وإيصال رِسالتهم السامية.

٢- الأهميَّة التطبيقيَّة:

تَبرُز الأهميَّة التطبيقيَّة للدراسة كَونها تُوفِّر مَجموعة مِن البيانات والمَعلومات التي تُربَط ويَتم استخدامها مِن قِبل المسؤولين في الجامعات أو غيرهم لِتطوير أدائهم وتوصيل رِسالتهم.

التعريفات المفاهيميَّة والإجرائيَّة:

تضمَّنت الدراسة المصطلحات الآتية:

- **الاحتراق النفسي:** "مجموعة أعراض تتمثل في الإجهاد العصبي واستنفاذ الطاقة الانفعالية والتجرد من النواحي الشخصية، والإحساس بعدم الرضا عن الإنجاز في المجال المهني، والتي يُمكِن أن تحدث لدى الأشخاص الذين يؤدون نوعاً من الأعمال التي تقتضي التعامل المباشر مع الناس" (طشطوش وآخرون، ٢٠١٣، ص.١٧٢٨). **ويُعرَّف إجرائياً** لغايات هذهِ الدِراسة بالدرجَة التي سَيحصل عليها أفراد العيّنة على المقياس المُستخدم في هذهِ الدِراسة.

- **تحمل المسؤولية:** "الشعور بالواجِب والالتزام الذاتي والإرادي للفَرد، بِما يصدُر عَنهُ مِن أعمال وإدراكه لها إدراكاً كاملاً، والاضطلاع بِكافة المهام التي تُسنَد إليه دون سِواه" (الهواري، ٢٠١٨، ص.٢٣١). **وتُعرَّف إجرائياً** لغايات هذهِ الدِراسة بالدرجَة التي سَيحصل عليها أفراد العيّنة على المقياس المُستخدم في هذهِ الدِراسة.

- **أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية:** هُم أعضاء الهيئة التدريسية مِمَّن يحملون الرُتب الأكاديميَّة (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ)، وَمِمَّن يعملون بإحدى الجامعات الأردنية الرسمية أو الخاصة في العام الجامعي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م).

حدود الدراسة:

تَحدَّدَت الدراسة بِالحُدود الآتية:

١- **الحُدود البشريَّة:** وَهُم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة مِمَّن يَحملون الرُتب الأكاديميَّة التالية (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ) للعام الجامعي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م).

٢- **الحُدود المكانيَّة:** تحَدَّدت الدراسة في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة في محافظة إربد (جامعة اليرموك، جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، جامعة إربد الأهلية، جامعة جدارا).

٣- **الحُدود الزمانيَّة:** تَمَّ تَنفيذ الدراسة في الفصل الدراسي الثاني مِن العام الجامعي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م).

٤- **الحُدود الموضوعيَّة:** تحَدَّدت الدراسة باستجابَة أفراد العيِّنة لِفقرات مقياسي: الاحتراق النفسي، وتحمل المسؤولية المُستخدمين في هذه الدراسة.

منهج الدراسة:

أُستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي؛ لِمُناسبته لِطَبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة وعيّنتها:

تَكوَّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في محافظة إربد في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م)، والبالغ عددهم (٢٢٧١) عضوًا من الذكور والإناث، وذلك بِحسب احصائيات دوائر الموارد البشريَّة في الجامعات، وتَمَّ اختيار (٥١٤) عضوًا منهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وَبِنسبَة (٢٢,٥٪) مِن حَجم المُجتَمع. ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تِبعًا لِمُتغيري (الجنس، والرتبة الأكاديمية).

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة تِبعاً لِمُتغيري الجنس والرتبة الأكاديمية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	356	%69.30
	أنثى	158	%30.70
المجموع		٥١٤	%100
الرتبة الأكاديمية	أستاذ مساعد	157	%30.54
	أستاذ مشارك	157	%30.54
	أستاذ	200	%38.92
المجموع		٥١٤	%100

أدوات الدراسة:

أولًا: مقياس الاحتراق النفسي:

تَمَّ استخدام الصورة المعربة من مقياس الاحتراق النفسي الذي أعدته ماسلاش (Maslach)، وترجمه مقابلة وسلامة (١٩٩٣)، وقد تكوَّن المقياس بصورته الأوليّة من (٢٢) فقرة، موزعة على (٣) أبعاد، هي: الإنهاك الانفعالي، وتبلد الشعور، ونقص الشعور بالإنجاز.

دلالات صدق مقياس الاحتراق النفسي:

تحقَّق مقابلة وسلامة (١٩٩٣) من دلالات صدق المقياس من خلال عرضه على (٧) محكمين ممن يحملون درجة الدكتوراة في التربية وعلم النفس، وفي الدراسة الحاليَّة تَمَّ التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرض المقياس بصورته الأولية على (١٥) مُحكمًا من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، وفي ضوء ملاحظات المُحكّمين تَمَّ تَعديل الصياغة اللغويَّة لِبعض الفقرات، وبذلك تَكوَّن المقياس بعد التحكيم من (٢٢) فقرة موزعة على ثلاثة

أبعاد، هي: الإنهاك الانفعالي وله (٩) فقرات، وتبلد الشعور وله (٥) فقرات، ونقص الشعور بالإنجاز وله (٨) فقرات.

ولغايات الدراسة الحاليَّة تَمَّ التحقّق مِن دلالات صدق البناء، مِن خِلال تطبيق المقياس على عيّنة استطلاعيَّة مُكوَّنة من (٣٥) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس من خارج عينة الدراسة، ثم حساب قيم معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة على البُعد الذي تتبع له والدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الاحتراق النفسي وبين الدرجة على البُعد الذي تتبع له والدرجة الكلية على المقياس.

رقم الفقرة	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
البعد الأول: الإنهاك لانفعالي					**.٧٨****
1	.٩٣**	.٦٥**	6	.٤٥**	.٣٧*
2	.٨٧**	.٥٣**	7	.٧٢**	.٤٥**
3	.٩٢**	.٦٣**	8	.٧٢**	.٥١**
4	.٩٣**	.٥٩**	9	.٦٥**	.٦٠**
5	.٩٣**	.٥٨**			
البعد الثاني: تبلد الشعور					**.٧٥****
10	.٨٧**	.٦٧**	13	.٧٧**	.٤٣*
11	.٩١**	.٦٥**	14	.٧٠**	.٥٦**
12	.٥٣**	.٣٦*			
البعد الثالث: نقص الشعوربالإنجاز					**.٧٥****
١٥	.٦٥**	.٣٥*	١٩	.٩٢**	.٥٩**
١٦	.٧٨**	.٤٧**	٢٠	.٩٣**	.٧٠**
١٧	.٨٨**	.٦٨**	٢١	.٩٣**	.٧٤**
١٨	.٨٤**	.٦٤**	٢٢	.٨٠**	.٦٩**

****دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠١) *دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)**

يَتّضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات قد تراوحت بين (٠,٤٥-٠,٩٣) مع الأبعاد التابعة لها، وبين (٠,٣٥-٠,٧٤) مع الدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات ارتباط أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية عليه بين (٠,٧٥-٠,٧٨)، وكانت جميعها أعلى من (٠,٣٠)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05).

دلالات ثبات مقياس الاحتراق النفسي:

تحقَّق مقابلة وسلامة (١٩٩٣) من دلالات ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)) والذي بلغت قيمته للمقياس ككل (٠,٨٤). وفي الدراسة الحالية تم التحقق من دلالات ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، كما هو مبين في الجدول (٣)

جدول (٣): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لمقياس الاحتراق النفسي و أبعاده

المقياس و أبعاده	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	عدد الفقرات
الإنهاك الانفعالي	٠,٨٦	0.85	9
تبلد الشعور	0.79	0.74	5
نقص الشعور بالإنجاز	0.85	0.83	8
الاحتراق النفسي (ككل)	**0.89**	**0.87**	**22**

يتضح من الجدول (٣) أن ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل بلغ (٠,٨٩)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاده بين (٠,٧٩ - ٠,٨٦)، وبلغ ثبات الإعادة للمقياس ككل (٠,٨٧)، وتراوحت قيم ثبات الإعادة لأبعاده بين (٠,٧٤ - ٠,٨٥)، وتُعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدّراسة الحالية.

تصحيح مقياس الاحتراق النفسي:

تمَّت الاستجابة على فقرات مقياس الاحتراق النفسي وِفقًا لِتدريج ليكرت السُباعي والذي يَشتمل على البدائِل التالية: (لا أعاني مطلقاً وتعطى (٠)، مرات قليلة بالسنة وتعطى درجة واحدة، مرة قليلة بالشهر وتعطى درجتين، مرات قليلة بالشهر وتعطى (٣) درجات، مرة في كل أسبوع وتعطى (٤) درجات، مرات قليلة بالأسبوع وتعطى (٥) درجات، كل يوم وتعطى (٦) درجات)في الفقرات موجبة الاتجاه، ويُعكس التدريج في الفقرات سالبة الاتجاه وهي الفقرات(٢١،٢٢،٢٠،١٩،١٨،١٧،١٦،١٥)، وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات الاستجابات؛ تَمَّ حِساب المدى بِطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى لفئات التدريج (6=0-6)، ثم تقسيمه على (٣) (2=3÷6)، وبذلك أصبح طول الفئات على النحو الآتي: مستوى منخفض (أقل من ٢)، ومستوى متوسط (٢– ٤)، ومستوى مرتفع (4 فأكثر).

ثانيًا: مقياس تحمل المسؤولية:

تَمَّ تطوير مقياس تحمل المسؤولية بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة والمقاييس ذات الصلة والعلاقة بِموضوع تحمل المسؤولية، والمُستخدمة في دراسات (رقبان وآخرون، ٢٠١٥؛ الكريع، ٢٠١٩؛ الراوي، ٢٠٢٠، الأغوات، ٢٠٢١)، وقد تَكوَّن المقياس بصورته الأوليّة من (٢٩) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، هي: المسؤولية الوطنية، والمسؤولية الشخصية، والمسؤولية الاجتماعية.

دلالات صدق مقياس تحمل المسؤولية:

الصدق الظاهري:

تَمَّ التحقّق من الصدق الظاهري للمقياس، مِن خِلال عرض المقياس بصورته الأولية على (١٥) مُحكّمًا من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، وفي ضوء ملاحظات المُحكّمين تَمَّ تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وبذلك تَكوَّن المقياس بعد التحكيم من (٢٩) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، هي: المسؤولية الوطنية ولها (٨) فقرات، والمسؤولية الشخصية ولها (١١) فقرة، والمسؤولية الاجتماعية ولها (١٠) فقرات.

صدق البناء الداخلي:

تَمَّ التحقّق من دلالات صدق البناء، مِن خِلال تطبيق المقياس على عيّنة استطلاعيَّة مُكوَّنة مِن (٣٥) عضوًا مِن أعضاء هيئة التدريس مِن خارج عينة الدراسة، ثُمَّ حساب قيم معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة على البُعد الذي تتبع له والدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول (٤): قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس تحمل المسؤولية وبين الدرجة على البُعد الذي تتبع له والدرجة الكلية على المقياس.

رقم الفقرة	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
البعد الأول: المسؤولية الوطنية					**0.83****
1	0.67**	.47**	5	.60**	.54**
2	.61**	.36*	6	.70**	.40*
3	.54**	.43*	7	.55**	0.41*
4	.59**	.42*	8	.61**	.56**
البعد الثاني: المسؤولية الشخصية					**0.86****
9	.63**	0.59**	١٥	.68**	.62**

10	.47**	.38*	١٦	.53**	0.38*
11	.46**	.44*	١٧	.62**	.50**
12	.63**	.50**	١٨	0.18	0.09
13	0.59**	0.55**	١٩	0.50**	0.43*
14	.46**	.40*			
البعد الثالث: المسؤولية الاجتماعية					**0.88**
٢٠	.64**	.58**	٢٥	.59**	.43*
٢١	.71**	.59**	٢٦	.70**	0.43*
٢٢	.60**	.50**	٢٧	.59**	.53**
٢٣	.48**	.42*	٢٨	.21	0.17
٢٤	.73**	.58**	٢٩	.63**	.55**

**دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠١) *دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٤) أن قيم مُعاملات ارتباط الفقرات قد تراوحت بين (٠,١٨-٠,٧٣) مع الأبعاد التابعة لها، وبين (٠,٠٩-٠,٦٢) مع الدرجة الكلية للمقياس، وجميعها أعلى من (٠,٣٠) وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) باستثناء الفقرات (١٨،٢٨) والتي تَوجَّب حذفها، لِيُصبِح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٢٧) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، هي: المسؤولية الوطنية ولها (٨) فقرات، والمسؤولية الشخصية ولها (١٠) فقرات، والمسؤولية الاجتماعية ولها (٩) فقرات. وتراوحت قيم معاملات ارتباط أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية عليه بين (٠,٨٣-٠,٨٨)، وكانت جميعها أعلى من (٠,٣٠)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05).

دلالات ثبات مقياس تحمل المسؤولية:

تَمَّ التحقّق مِن دلالات ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) بعد تطبيق المقياس على العيّنة الاستطلاعيَّة، كما تَمَّ التحقّق مِن ثبات الإعادة للمقياس؛ مِن خِلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، كما هو مبين في الجدول (٥).

جدول (٥): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لمقياس تحمل المسؤولية وأبعاده

المقياس وأبعاده	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	عدد الفقرات
المسؤولية الوطنية	0.78	0.74	٨
المسؤولية الشخصية	0.85	0.82	١٠
المسؤولية الاجتماعية	0.83	0.80	٩
تحمل المسؤولية (ككل)	**0.88**	**0.85**	**٢٧**

يتضح مِن الجدول (٥) أن ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل بلغ (٠,٨٨)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاده بين (٠,٧٨ - ٠,٨٥)، وبلغ ثبات الإعادة للمقياس ككل (٠,٨٥)، وتراوحت قيم ثبات الإعادة لأبعاده بين (٠,٧٤ - ٠,٨٢)، وتُعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدّراسة الحاليَّة.

تصحيح مقياس تحمل المسؤولية:

تَمَّت الاستجابة على فقرات مقياس تحمل المسؤولية وِفقًا لِتدريج ليكرت الخُماسي والذي يَشتمل على البدائل التالية: (دائمًا وتعطى (٥) درجات، غالبًا وتعطى (٤) درجات، أحيانًا وتعطى (٣) درجات، قليلًا وتعطى درجتين، نادرًا وتعطى درجة واحدة) في الفقرات موجبة الاتجاه، ويُعكس التدريج في الفقرات سالبة الاتجاه وهما الفقرتان (١٣،١٦)، وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات الاستجابات؛ تَمَّ حِساب المدى بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى لفئات التدريج (5-1=4)، ثم تقسيمه على (٣) (4÷3=1.33)، وبذلك أصبح طول الفئات على النحو الآتي: مستوى منخفض (٢,٣٣ فأقل)، ومستوى متوسط (٢,٣٤ – ٣,٦٧)، ومستوى مرتفع (٣,٦٨ فأكثر).

إجراءات الدّراسة:

جاءت إجراءات الدراسة على النحو الآتي:

١- استخدام الصورة المُعرَّبة مِن مقياس الاحتراق النفسي الذي أعدَّته ماسلاش (Maslach)، والذي ترجمه مقابلة وسلامة (١٩٩٣)، وتطوير مقياس تحمل المسؤولية، والتأكد من دلالات صدقهما وثباتهما بالطرق العلمية المناسبة.

٢- اختيار عينة الدراسة والبالغة (٥١٤) عضو هيئة تدريس بالطريقة العشوائية البسيطة.

٣- تطبيق نُسخ المقياسين إلكترونياً على أفراد عينة الدراسة والبالغة (٥١٤) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس، حيث جاءت جميعها مُكتملة البيانات، وتَمَّت المُعالجة الإحصائية وعرض النتائج ومُناقشتها واشتقاق التوصيات.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: " ما مُستوى الاحتراق النفسي وتحمل المسؤولية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياسي الدراسة.

أولًا: الاحتراق النفسي:

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الاحتراق النفسي وأبعاده، مع مراعاة ترتيب أبعاد المقياس تنازليًا تِبعًا لمتوسطاتها الحسابية، كما هو مبين في الجدول (٦).

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاحتراق النفسي وأبعاده مرتبةً تنازليًا تِبعًا لمتوسطاتها الحسابية (ن=٥١٤)

رقم البعد	أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الإنهاك الانفعالي	1.73	1.45	منخفض
٣	نقص الشعور بالإنجاز	1.48	1.49	منخفض
٢	تبلد الشعور	0.85	1.00	منخفض
الاحتراق النفسي(ككل)		**1.35**	**0.98**	**منخفض**

يتضح من الجدول (٦) أنَّ مستوى الاحتراق النفسي(ككل) لدى أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية جاء منخفضًا بمتوسط حسابي (١,٣٥) وبانحراف معياري (٠,٩٨)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد المقياس بين (١,٧٣) و (٠,٨٥)، وجاءت جميع الأبعاد في المستوى المنخفض، حيث جاء بُعد الإنهاك الانفعالي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (١,٧٣) وبانحراف معياري (١,٤٥)، تلاه بُعد نقص الشعور بالإنجاز في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (١,٤٨) وبانحراف معياري (١,٤٩)، وجاء بُعد تبلد الشعور في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي (٠,٨٥) وبانحراف معياري (١,٠٠).

ثانيًا: تحمل المسؤولية:

للإجابة عن هذا السؤال؛ تَمَّ حِساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس تحمل المسؤولية وأبعاده، مع مراعاة ترتيب أبعاد المقياس تنازليًا تِبعًا لمتوسطاتها الحسابية، كما هو مبين في الجدول (٧).

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تحمل المسؤولية وأبعاده مرتبةً تنازليًا تِبعًا لمتوسطاتها الحسابية (ن=٥١٤)

رقم البعد	أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	المسؤولية الوطنية	4.55	0.53	مرتفع
3	المسؤولية الاجتماعية	4.39	0.49	مرتفع
2	المسؤولية الشخصية	4.33	0.44	مرتفع
تحمل المسؤولية (ككل)		**4.42**	**0.41**	**مرتفع**

يتضح من الجدول (٧) أنَّ مستوى تحمل المسؤولية (ككل) لدى أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية جاء مرتفعًا بمتوسط حسابي (٤,٤٢) وبانحراف معياري (٠,٤١)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد المقياس بين (٤,٥٥) و (٤,٣٣)، وجاءت جميع الأبعاد في المستوى المرتفع، حيث جاء بُعد المسؤولية الوطنية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٥٥) وبانحراف معياري (٠,٥٣)، تلاه بُعد المسؤولية الاجتماعية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٣٩) وبانحراف معياري (٠,٤٩)، وجاء بُعد المسؤولية الشخصية في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي (٤,٣٣) وبانحراف معياري (٠,٤٤).

مناقشة نتائج السؤال الأول والذي ينص على: " ما مُستوى الاحتراق النفسي وتحمل المسؤولية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟"

أولًا: الاحتراق النفسي:

أشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ مستوى الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية جاء منخفضًا، ويُمكِن تبرير ذلك بأنَّ أعضاء هيئة التدريس قد يَكون لديهم مُستوى مُناسِب مِن الصحة النفسية، ولديهم دعم نفسي واجتماعي مُرتفع مِن قِبل الأسرة والمُجتَمع، ويَتمتَّعون بِوضع اقتصادي ومالي مُناسب ومُريح مُقارنة مع الفئات الأخرى، ولا يُواجهون ضُغوطاً كما يُواجِه الآخرون مِن حيث الأمان الوظيفي، وهُناكَ نوع مِن الاستقلالية، وهامِش حُريَّة إلى حدٍ ما مِن قِبل الإدارات الجامعية، وقُدرة وإمكانيَّة عضو هيئة التدريس وخبرته في التعامل مَع الطلبة الجامعيين، بالإضافة لِوجود البُنيَة التحتيَّة الجيّدة في الجامعات مثل القاعات، ووسائل التعليم، والمُختبرات، والأجهزة الأخرى، والمرافق المُختلفة المُناسبة التي تُساعِد الأستاذ الجامعي على القيام بِواجباته الأكاديمية على أكمل وجه، والرضا لدى عضو هيئة التدريس عن القوانين والأنظمة والتعليمات التي تحكم البيئة الجامعية، ودعم الدولة للجامعات، ووجود امتيازات للأستاذ الجامعي مِن حيث تَوفّر السكن الجامعي، والتأمين الصحي، ودعم الجامعات لأعضاء هيئة التدريس للقيام بالأبحاث العلمية، والجُهد المبذول في التعليم الجامعي لديهم لا يُشكِّل ضغطاً كبيراً واستنزافاً لِجُهودهم وطاقاتهم لأن الفئة التي يتعامل معها عضو هيئة التدريس هي فئة الطلبة الجامعيين، وهي فئة تَشكَّل لها الوعي المُلائِم، والإحساس بالمسؤولية العالية المُلقاة على عاتِقهم مُقارنة بالتعليم المدرسي،

والتنوّع الثقافي والاجتماعي للطالب في الجامعة، والهدوء الانفعالي وغيرها مِمَّا يَترتَّب عليه التأثير بِشكل إيجابي على عضو هيئة التدريس.

حيث أشار إيدو- فالسانيا وآخرون (Edú-Valsania et al., 2022) أنه عندما يتم تنظيم بيئات العمل والمهنة وإدارتها بشكل جيد، فقد يكون لها آثار إيجابية على العاملين.

واتفقت نتائِج الدراسة مع دراسة البقمي (٢٠٢١) والتي أشارت نتائجها بأنَّ مُستوى الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس جاءَ بِدرجة مُنخفضة جداً، في حين اختلفت نتائج الدراسة الحاليَّة مع نتائج دراسة بن خالد وبو سالم (٢٠٢٤) والتي أظهرت وُجود مُستوى مُرتفع مِن الاحتراق النفسي، وأيضاً اختلفت مع نتائج دراسة لبيض (٢٠٢١)، ودراسة باسعد (٢٠٢١) والتي أشارتا إلى وُجود مُستوى مُتوسّط مِن الاحتراق النفسي، وربَّما يعود الاختلاف إلى اختلاف مكان إجراء الدراسة كون الجامعات في كُل منطقة تتمتَّع بِمسؤوليّات مُختلفة عن الأخرى.

ثانيًا: تحمل المسؤولية:

أشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ مستوى تحمل المسؤولية لدى أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية جاء مرتفعاً، ويُمكِن عزو ذلك إلى أنَّ الأستاذ الجامعي من الصفوة والقياديين في المُجتمع، ويشعر بأنَّ عليه مسؤولية اجتماعية وأخلاقية، بالإضافة إلى اهتمامه الدائم والمُتواصل بِتطوير نفسه، وتطوير الآخرين، والنظرة الدائمة للأستاذ الجامعي مِن قبل الآخرين والمُجتمع بأنَّه مِن الصفوة العُليا تجعلهُ أكثر التزاماً وتحملاً للمسؤولية، ومعرفة عضو هيئة التدريس أنَّ أي تقدُّم وتطوير في المُجتمع يبدأ في التعليم السليم والصادق، والبحث العلمي، وهذا يستوجِب أن يكون الأستاذ الجامعي في المُقدِّمة، فهو الذي يُزوِّد الإنسان بالعلم والمعرفة اللازمة لِمُواجهة المُستقبل.

حيث أشار السميط وآخرون (٢٠٢٢) أن للمسؤوليَّة دوراً مُهماً في الاستقرار للأفراد والمُجتمعات، حيث تعمَل على تَرميم نظم المُجتمَع، وتَحفَظ الحُدود والقوانين فيه، حيث يُؤدِّي الأفراد واجباتهم ومسؤولياتهم تِجاه أنفسهم ومُجتمعاتهم، فلا يكون المُجتمع مُعافى إلا إذا تعافَى جَميع أفراده، وباشروا بأداء واجباتهم ومسؤولياتهم.

واتفقت نتائج الدراسة الحاليَّة مع نتائج دراسة الشمري (٢٠١٩) والتي أظهرت وُجود مُستوى مُرتفع مِن المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس، في حين اختلفت مع نتائج دراسة البطاينة وآخرون (٢٠٢٠) والتي أسفرت نتائجها عن وجود مُستوى مُتوسِّط مِن المسؤولية الاجتماعية، وربَّما يعود الاختلاف إلى اقتصار الدراسة على مجال واحد مِن مجالات تحمل المسؤولية وهو المسؤولية الاجتماعية، في حين تناولت الدراسة الحالية المسؤولية بأبعادها الثلاث.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: " هَل تُوجَد علاقَة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الاحتراق النفسي وتحمل المسؤولية لَدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟" للإجابة على هذا السؤال؛ تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Person Correlation) بين الاحتراق النفسي وتحمل المسؤولية لدى أفراد عينة الدراسة، كما هو مبين في الجدول (8).

جدول (8): معاملات ارتباط بيرسون (Person Correlation) بين الاحتراق النفسي وتحمل المسؤولية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية (ن=٥١٤)

المتغير	أبعاد تحمل المسؤولية			تحمل المسؤولية (ككل)
	المسؤولية الوطنية	المسؤولية الشخصية	المسؤولية الاجتماعية	
الإنهاك الانفعالي	-0.194*	-0.284*	-0.249*	-0.285*
تبلد الشعور	-0.261*	-0.349*	-0.308*	-0.360*
نقص الشعور بالإنجاز	-0.287*	-0.442*	-0.280*	-0.396*
الاحتراق النفسي(ككل)	-0.335*	-0.494*	-0.375*	-0.472*

***دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥).**

يتضح من الجدول (8) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين أبعاد الاحتراق النفسي وأبعاد تحمل المسؤولية تراوحت قيمها بين(-٠,٤٤٢--٠,١٩٤)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين أبعاد الاحتراق النفسي وتحمل المسؤولية (ككل) تراوحت قيمها بين(-٠,٣٩٦--٠,٢٨٥)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين أبعاد تحمل المسؤولية والاحتراق النفسي(ككل) تراوحت قيمها بين(-٠,٤٩٤--٠,٣٣٥)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الاحتراق النفسي(ككل) وتحمل المسؤولية (ككل) بلغت قيمتها (-٠,٤٧٢).

مناقشة نتائج السؤال الثاني والذي ينص على: " هَل تُوجَد علاقَة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الاحتراق النفسي وتحمل المسؤولية لَدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟"

أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الاحتراق النفسي وتحمل المسؤولية، ويُمكِن تفسير ذلك في ضوء النتائج بأن عضو هيئة التدريس الذي يتمتَّع بتحمل المسؤولية يشعر بالاستنزاف النفسي والاحتراق النفسي بِدرجة أقل، وذلك بسبب قدرته على تحمل الضغوط النفسية مُقارنة مع الفئات الاجتماعية الأخرى، والتي تتمثَّل في الاستنزاف النفسي والإرهاق والإجهاد وتبلد المشاعر والتي بدورها تُؤثِّر على رفع مُستوى الاحتراق النفسي لدى الأستاذ الجامعي، وكما أنَّ عامِل الدعم الجيد مِن قبل إدارة الجامعات والذي ساهَم بتوفير البيئة التعليمية والأكاديمية المُناسبة، مِمَّا يُمكِّن عضو هيئة التدريس على قيامه بالمهام المطلوبة مِنهُ على أكمل وَجه.

حيث أشار زنغ وهو (Zeng & Hu, 2024) أنَّ الاحتراق النفسي وضغوط العمل من القضايا المحورية في إدارة الموارد البشرية والصحة النفسية في مكان العمل، إذ يؤثران بشكل كبير على استدامة المؤسسة ورفاه الأفراد.

واتفقت نتائج الدراسة الحاليَّة مع نتائج دراسة البقمي (٢٠١٩) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين الاحتراق النفسي والأداء الوظيفي، واتفقت جزئياً مع نتائج دراسة بن خالد وبو سالم (٢٠٢٤) والتي أظهرت وُجود علاقة ارتباطية عكسية بين بُعدي (الإنهاك العاطفي، تبلّد المشاعر) وجودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي، ووُجود علاقة مُوجبة بين بُعدي نقص الشُعور بالإنجاز وجودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي، ولم تختلف مع نتائِج أياً مِن الدراسات السابقة.

التوصيات:

في ضوء النتائِج يُوصي الباحثان بالآتي:

١- ضرورة بِناء وإعداد البرامج الإرشادية لأعضاء هيئة التدريس للمُحافظة على المُستوى المُنخفض من الاحتراق النفسي والمُحافظة أيضاً على المُستوى المُرتفع مِن تحمل المسؤولية.

٢- ضرورة عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لِتطويرهم المهني والأكاديمي، تحصيناً لَهُم مِن تَبِعات الاحتراق النفسي الذي قَد يُواجههم جرَّاء قِيامهم بِعملهم.

٣- إجراء المزيد مِن الدراسات العلمية التي تبحث في موضوع الاحتراق النفسي ومعرفة علاقته بِمُتغيرات أخرى.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربيَّة:

اسميو، أحلام. (٢٠٢١). واقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب (جامعة مصراتة). *مجلة كلية الآداب*، (١٨)، ٨-٣١.

الأغوات، مرام. (٢٠٢١). العلاقة بين الحرمان العاطفي وكل من تحمل المسؤولية والقدرة على حل المشكلات لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

باسعد، عمر. (٢٠٢١). مستويات الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم في كلية التربية سيئون جامعة حضرموت. *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات*، ٤(١)، ١٢-٣٣.

البقمي، نجلاء. (٢٠٢١). الاحتراق النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بفروع جامعة نجران بشرورة. *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، (٩)، ٥٣-١١٩.

بن خالد، بلقاسم وبو سالم، عبد العزيز. (٢٠٢٤). الاحتراق النفسي للأستاذ الجامعي وعلاقته بجودة أداءه التدريسي. *مجلة مجتمع تربية عمل*، ٩ (٢)، ٥٨-٧٤.

الراوي، سعاد. (٢٠٢٠). أثر الفاعلية التنظيمية في تحمل المسؤولية وانعكاسه على أداء مديري المدارس. *المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية*، (١١)، ٥٦٦-٥٨٢.

رقبان، نعمة ويوسف، زينب، وإبراهيم، نجاة. (٢٠١٥). إدارة الوقت والجهد وعلاقته بتحمل المسئولية لدى المراهقين. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*، ٢(٤)، ٤٣١-٤٨٤.

زغيبي، محمد. (٢٠٢٤). مستوى الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بفروع جامعة تبوك في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة الدراسات التربوية والانسانية*، ١٦ (١)، ٦٣-١٠٢.

السميط، حصة والعازمي، سامي، والخزي، منال. (٢٠٢٢). المرونة المعرفية وعلاقتها بتحمل المسئولية لدى عينة من الفتيات المقبلات على الزواج. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، ٨(٣٨)، ٨٠١-٨٣٢.

الشمري، غربي. (٢٠١٩). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف في ضوء بعض المتغيرات التصنيفية. *مجلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية*، ٣٠(١١٧)، ٩٩٧-١٠٢٤.

طشطوش، رامي وجروان، علي ومهيدات، محمد وبني عطا، زايد. (٢٠١٣). ظاهرة الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي والعلاقة بينهما لدى معلمي غرف المصادر في الأردن. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، ٢٧ (٨)، ١٧٢٧-١٧٦٢.

طه، فرج وراغب، السيد. (٢٠١٠). *مقياس الاحتراق النفسي المهني*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العوض، منى والسيد، سحر. (٢٠١٩). الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس في كليات التربية للبنات بجنوب المملكة العربية السعودية – دراسة مقارنة بين جنسيات مختلفة -. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٣ (١٧)، ١٧١-١٩١.

الفتلاوي، محمد. (٢٠٢٠). *أخلاقيات مهنة التدريس / دراسة في الوظيفة الرسالية للأستاذ الجامعي*. بيروت: دار حدود للنشر والتوزيع.

الكريع، أسماء. (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي واقعي لتنمية التمكين النفسي وتحمل المسؤولية لدى عينة من الطالبات المتوقع تخرجهن من جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الكوت، سليمة. (٢٠٢٥). النشاطات العلمية لأعضاء هيئة التدريس وأثرها على المسؤولية الاجتماعية لدى كلية العلوم بجامعة المرقب. *مجلة التربوي*، (٢٦)، ١١٢٢-١١٣٩.

لبيض، توفيق. (٢٠٢١). مستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢(٨)، ١٣٥-١٥٥.

مقابلة، نصر وسلامة، كايد. (١٩٩٣). دراسة لظاهرة الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين الاردنيين في ضوء عدد من المتغيرات. *مجلة جامعة دمشق*، ٩ (٣٤،٣٣)، ١٧٩-٢١٤.

الهواري، لمياء. (٢٠١٨). القيم الحياتية وعلاقتها بتحمل المسؤولية لدى طالبات كلية التربية: دراسة مقارنة بين المتأخرات دراسيا والمتفوقات. *العلوم التربوية*، ٢٦ (٣)، ٢١٩-٢٥٢.

المراجع العربية مترجمة إلى الإنجليزية:

Asmiu, A. (2021). The reality of social responsibility of faculty members at the Faculty of Arts (Misurata University). *Journal of the Faculty of Arts*, (18), 8–31.

Al-Aghwat, M. (2021). The relationship between emotional deprivation and both responsibility and problem-solving ability among orphans residing in care homes affiliated with the Ministry of Social Development (Unpublished doctoral dissertation). Mutah University, Jordan.

Basad, O. (2021). Levels of burnout among faculty members and their assistants at the Faculty of Education, Seiyun, Hadhramaut University. *Algerian Journal of Research and Studies*, 4(1), 12–33.

Al-Buqami, N. (2021). Burnout and its relationship to job performance among faculty members at Najran University branches in Sharurah. *Journal of Arts for Psychological and Educational Studies*, (9), 53–119.

Ben Khaled, B., & Bou Salem, A. (2024). Academic burnout among university professors and its relationship to the quality of their teaching performance. *Education-Work-Society Journal*, 9(2), 58–74.

Al-Rawi, S. (2020). The impact of organizational effectiveness on responsibility and its reflection on school principals' performance. *International Journal of Humanities and Social Sciences*, (11), 566–582.

Ruqban, N., Youssef, Z., & Ibrahim, N. (2015). Time and effort management and its relationship to responsibility among adolescents. *Scientific Journal of the Faculty of Specific Education*, 2(4), 431–484.

Zughaybi, M. (2024). The level of burnout among faculty members at the branches of Tabuk University in light of some variables. *Journal of Educational and Human Studies*, 16(1), 63–102.

Al-Sumait, H., Al-Azmi, S., & Al-Khuzi, M. (2022). Cognitive flexibility and its relationship to responsibility among a sample of girls about to get married. *Journal of Research in the Fields of Specific Education*, 8(38), 801–832.

Al-Shammari, G. (2019). Social responsibility and its relationship to academic achievement motivation among faculty members at Al-Jouf University in light of some demographic variables. *Research Journal of the Faculty of Arts, Menoufia University*, 30(117), 997–1024.

Tashtoush, R., Jarwan, A., Mhadeat, M., & Bani Atta, Z. (2013). The phenomenon of burnout and job satisfaction and their relationship among resource room teachers in Jordan. *An-Najah University Journal for Research (Humanities)*, 27(8), 1727–1762.

Taha, F., & Ragheb, E. (2010). *Professional burnout scale*. Cairo: Anglo Egyptian Bookshop.

Al-Awad, M., & El-Sayed, S. (2019). Burnout and its relationship to some demographic variables among female faculty members in colleges of education for girls in southern Saudi Arabia: A comparative study across different nationalities. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 3(17), 171–191.

Al-Fatlawi, M. (2020). *Ethics of the teaching profession: A study of the prophetic role of the university professor*. Beirut: Hudood Publishing and Distribution.

Al-Kuraia, A. (2019). The effectiveness of a reality-based counseling program in developing psychological empowerment and responsibility among female students expected to graduate from the University of Tabuk, Saudi Arabia (Unpublished doctoral dissertation). Mutah University, Jordan.

Al-Kout, S. (2025). Scientific activities of faculty members and their impact on social responsibility at the Faculty of Science, Al-Mergeb University. *Al-Tarbawi Journal*, (26), 1122–1139.

Labeed, T. (2021). The level of burnout among university professors. *Journal of Human and Social Sciences*, 2(8), 135–155.

Moqabla, N., & Salameh, K. (1993). A study of burnout phenomenon among a sample of Jordanian teachers in light of a number of variables. *Damascus University Journal*, 9(33–34), 179–214.

Al-Hawari, L. (2018). Life values and their relationship to responsibility among female students of the Faculty of Education: A comparative study between low-achieving and high-achieving students. *Educational Sciences*, 26(3), 219–252.

ثانياً: المراجع الأجنبيَّة:

Al-batayneh, O. T., Al-Zoubi, Z. H. & Rawashdeh, R. M. (2020). Attitudes Towards Social Responsibility Among Faculty Members of the Hashemite University. *European Journal of Contemporary Education*, *9*(3), 505-519.

Edú-Valsania, S., Laguía, A., & Moriano, J. A. (2022). Burnout: A Review of Theory and Measurement. International journal of environmental research and public health, 19(3), 1780.

Sevincer, A. T., Musik, T., Degener, A., Greinert, A., & Oettingen, G. (2020). Taking Responsibility for Others and Use of Mental Contrasting. Personality & social psychology bulletin, 46(8), 1219–1233.

Zeng, P., & Hu, X. (2024). A study of the psychological mechanisms of job burnout: implications of person–job fit and person–organization fit. *Frontiers in Psychology*, *15*, 1351032.